



حديث الناس

أوضح الرئيس السادات في حديثه إلى الصحافة اللبنانية ظروف مصر في هذه المرحلة من كافة النواحي ، وهي ولا شك ظروف صعبة إلى أقصى حد ، يدرك أبعادها كل الذين يهمهم أن تنصر مصر في كافة الجبهات التي تحارب فيها ولقد عبر شاه إيران عن ذلك عندما قال مخاطباً الرئيس السادات « وانكم حالياً يا فخامة الرئيس قد بدأت بالسير على هذا الطريق الصعب ولكنه ملىء بالفخر يبدأ بيد مع شعب وضع مصيره في أخرج الأوقات من تاريخه الطويل بين يدى ريان حاذق ومحنك حيث يدري كيف يسير بهذه السفينة إلى شاطئ الأمان من خلال الأمواج الهائلة والمواصف » ..

مصر حقاً تهر بظروف صعبة ليست من صنعها ، وأيضاً ليست من أجلها فقط ، إنما هي من أجل الدفاع عن قضية تمس كل عربي ، وتستهدف النيل

من قدرة ومكانة الوطن العربي كله .. صحيح أننا نسمع كل يوم - ومن كل العرب - تأييداً ، وثناءً ، وتقديراً لموقف مصر ولكن كل ذلك لم يتوصل حتى الآن إلى الترجمة الحقيقية المغيدة للتعبير عن هذا التقدير ، ومصريكبرياء العفيف النظيف الخجول ، تتخرج من أن تطلب أى ثمن ، ونؤمن أن ذلك ندرها وتلك مسؤوليتها .. مسؤولية رب الأسرة نحو أشقائه وأولاده ..

وكل التعلل أو التحجج بوجود بيروقراطية أو بطء في الإجراءات أو غير ذلك كلام غير مقنع ، فالذى يريد أن يساعد ويعاون لا يخلق الأعذار أو يتصور أسباباً ، حتى ولو كانت موجودة ما عليه إلا أن يثبت نواياه ، ثم تتحمل مصر هي مسؤولية تلك الأعذار ان وجدت ..

ومى سوء ذلك فنحن نرحب بشاه إيران الذى اقتنع بدور مصر فاندفع يعاونها بلا قيود أو تعلمات .. ■

على حمدى الجمال